

من أقوال الشيخ عقيل

الشيخ عقيل المنبجي

المعرفة إنما هي فيما استأثر به تعالى، والعبودية إنما هي فيما أمر، والخوف ملاك الأمر كله . لكن خوف العارفين أن توجد راحتهم في أفعاله، وخوف الأولياء أن يوجد هواهم في أمره عز وجل، وخوف المتقين أن يوجد أنفسهم في رؤيتهم للخلق.

إن أوجد الخلق فيك أشركت وإن أقدرك عليك نازعتهم.

قل إلهي أنقذني من قدرك، وأرحمني من خلقتك، فإذا جاء الأمر فقل إلهي ارحمني منهم، وإذا جاء القدر قل إلهي ارحمني مني، فإذا جاء الفضل قل: إلهي فضلك لصنعك بلا أنا، فإذا شئت فقد حصل لك عند الخشوع عبودية، وعند الدلال توحيد فعبوديتك بفقرك إليه، ودلاله أنه ما ثم غيره فإذا جاءت الإلهية {قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ} [الأنعام: ٩١]. فبمجاهدة الهوى تعرفه، وبخروجك عن الخلق توحيده.

طريقتنا الجدّ والكد ولزوم الحد حتى تنفذ، فإما أن يبلغ الفتى مناه وإما أن يموت بدائه.

من طلب لنفسه حالاً أو مقالاً فهو بعيد من طرقات المعارف.

الفتوة رؤية محاسن العبيد، والغيبة عن مساويهم.

المدعي من أشار إلى نفسه.

فقد الأسف والبكاء في مقام السلوك علم من أعلام الخذلان.